

# الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-71 من 19-الاستقامة \ صالح الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. رب العالمين خلق فسوى وقدر فهدى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لا معطي لما منع ولا مانع لما اعطى - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:24](#)

اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا عباد الله قال الله سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون - [00:00:54](#)

نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم وقال جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - [00:01:23](#)

اولئك اصحاب الجنة طالبين فيها اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها وقال النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لسفيان بن عبدالله الثقفي رضي الله عنه لما سأله - [00:01:48](#)

فقال يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا أسأل عنه غيرك قال صلى الله عليه وسلم قل امنت بالله ثم استقم والاستقامة معناها الاعتدال بين الافراط والتفريط بين الغلو والتساهل - [00:02:16](#)

لان الشيطان لعنه الله اذا رأى من العبد جاء في الاثر ان الشيطان يشم قبل قلب الانسان فان رأى منه رغبة في الخير اغراه بالغلو والتشدد حتى يخرج عن الاستقامة - [00:02:45](#)

وان رأى منه محبة للمعاصي والشهوات اغراه بالانحلال والانحدار والتساهل وغرضوا من ذلك ان يخرج الانسان عن الاستقامة هذا هدفه ان يخرج الانسان عن الاعتدال وعن الاستقامة الله جل وعلا قال لنبيه فاستقم كما امرت - [00:03:09](#)

ومن تاب معك ولا تطغوا يعني لا تطغوا في الاستقامة وتزيدوا الى الغلو كما انه سبحانه امر بالاستقامة مع الاستغفار فقال جل وعلا فاستقيموا اليه واستغفروه لان الانسان عرضة للخطأ - [00:03:42](#)

الاستقامة التامة لا يقدر عليها احد الا بتوفيق الله سبحانه وتعالى لكنه يجبر النقص بالاستغفار استقيموا اليه واستغفروه وقال صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة - [00:04:09](#)

ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن فيحافظ الانسان على دينه وعموده الصلاة فمن حافظ عليها فقد حفظ دينه من ضيعها فهو لما سواها اضعى فهو لما سواها اضيع والله جل وعلا قال واقم الصلاة - [00:04:40](#)

ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر فمن استقام على الصلاة وحافظ عليها استقام على بقية دينه ومن ضيعها ضيع دينه فهي عمود الاسلام فعلى المسلم ان يحافظ على صلاته. والذين هم على صلواتهم يحافظون - [00:05:08](#)

اولئك في جنات مكرمون. حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فالاستقامة تعني الاعتدال والاستمرار الاستمرار على الطاعة لا يستقيم العبد في فترة ثم يضيع في فترة اخرى بل يستمر على الاستقامة الى ان يموت - [00:05:38](#)

ولا يستطيع الاستمرار على الاستقامة الا اذا كان معتدلاً بين التشدد والتساهل التشهد فالتشدد يخرج العبد ويمله من الطاعة فيكون

كالمنبت لا ارض انقطع ولا ظهرا ابقى فيشتد في اول الامر - [00:06:16](#)

يشق على نفسه ثم يمل ويترك العبادة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا قال صلى الله عليه وسلم احب العمل الى الله ادومه وان قل. فيداوم المسلم - [00:06:43](#)

على طاعة ربه متوسطا لا يشق على نفسه ويشتد ولا يتساهل ويضيع بهذا يستمر على طاعة الله ويسهل عليه الاستقامة. جاء ثلاثة نفر الى بيوت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:08](#)

يسألون عن عمل الرسول يسألون زوجاته عن عمله ليقتدو به فلما اخبرتهم بعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم كانهم تقالوه ولكنهم قالوا ان رسول الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:07:31](#)

قال احدهم اما انا فاصلي ولا انام وقال الاخر اما انا فاصوم ولا افطر وقال الثالث اما انا فلا اتزوج النساء فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر بمقالتهم - [00:07:58](#)

غضب صلى الله عليه وسلم وخطب وقال قال صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يقولون كذا وكذا اما انا فاصلي واناام واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي - [00:08:24](#)

فليس مني اليس معنى الاستقامة ان الانسان يشد على نفسه ويشق عليها انما معناها ان يعتدل لا يتشد ولا يتساهل في دينه فمن الناس من يقول امنا بالله واليوم الآخر وما هم بمؤمنين. لا يستقيمون على القول - [00:08:51](#)

وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا ما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون من الناس من يقول امنا بالله ثم يشرك بالله يدعو غير الله يذبح لغير الله ينذر لغير الله - [00:09:20](#)

من الاولياء والصالحين والاضحة فلا يستقيم على التوحيد فليس له دين ولا يبقى له دين مع الشرك والعياذ بالله ومن الناس من يقول امنا بالله وليس عنده شرك ولكن يكون عنده تساهل في العبادات - [00:09:41](#)

تساهل في اداء الفرائض والطاعات ويكثر من المعاصي فهذا ليس مستقيما الله جل وعلا اوجب علينا قراءة الفاتحة في كل ركعة وفي اخرها اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - [00:10:05](#)

غير المغضوب عليهم ولا الضالين صراط الذين انعمت عليهم وهم اهل القول والاستقامة اهل القول والعمل اهل القول والعمل الذين انعم الله عليهم هم الذين قال الله فيهم ومن يطع الله والرسول - [00:10:32](#)

فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ثم استعاذوا بالله من الغلو الذي هو طريقة النصارى الظالمين ومن ومن الانحراف والضياع وهي طريقة اليهود غير المغضوب عليهم - [00:11:01](#)

الذين تركوا العمل عن علم ومعرفة تركوا العمل وضيعوا وهم يقولون ربنا الله او الذين يعملون على غير طريق صحيح. يعملون البدع والمحدثات قد قال صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [00:11:30](#)

مردود عليه لا يقبله الله فيعملون بالبدع والمحدثات ويتركون السنن يتركون السنن ويعملون على ظلال وهي طريقة النصارى هذه طريقة النصارى وكل مبتدع كل مبتدع فهو على طريقة النصارى وكل منحرف عن الاستقامة فهو على طريقة اليهود - [00:11:59](#)

وكل ملتزم بالاستقامة فهو على طريقة الذين انعم الله عليهم تكررون هذه الآية في كل صلاة ولكن هل تفهمون معناها هذا هو معناها باختصار فعلى المسلم ان يستحضر معنى هذه الآية - [00:12:30](#)

ويستقيم عليها ويستمر عليها اسمعوا الى جزاء المستقيمين عند الله تنزل عليهم الملائكة ملائكة الرحمة عند الموت لان الانسان يحصل عنده رهب عند الموت احذر عنده خوف اذا طالع الآخرة - [00:12:55](#)

اذا اطلع على الآخرة صار عنده خوف ورهب عند الموت الملائكة تأتيه في هذه اللحظة وتطمئنه وتبشره تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا مما انتم مقبلون عليه ولا تحزنوا مما تركتموه في الدنيا - [00:13:19](#)

وابشروا بالجنة تبشرهم بالجنة ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم نتولاكم في الدنيا ونتولاكم في الآخرة ملائكة الرحمن معهم نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها اي في الآخرة ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون اي تطلبون -

نزلا اي ظيافة ظيافة نزلا من غفور رحيم هذا جزاء المستقيمين على طاعة الله ومن الناس من يقول امنا بالله ولا يشرك لكنه يقع في المعاصي والسيئات والمخالفات التي هي دون الشرك ويتساهل فيها - [00:14:12](#)

فلا يبقى معه دين فلا يتساهل المسلم في امور المعاصي بل يتجنبها ويحذر منها هذا طريق الاستقامة لمن يريد الاستقامة وفقكم الله وفقنا الله واياكم للاستقامة ولصلاح القول والعمل اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه -

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - [00:15:10](#)

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اعلموا ان اعظم المعوقات عن الاستقامة هي الفتن هي الفتن التي تصد عن سبيل الله وتوقع

في الظلال وما اكثرها في هذا الوقت - [00:15:33](#)

وما اكثر الدعاة الذين يدعون اليها من خلال الكتابات من خلال التغريدات بالتويتيرات وما اشبهها من وسائل الاتصال التي انتشرت بين الناس اليوم وملأت بيوتهم ما اكثر ما ينحرف المنحرفون - [00:15:53](#)

بسبب هذه الوسائل الخبيثة فاحذروها يا عباد الله احذروها لا تنظروا فيها لا تدخلوها بيوتكم لا تتركوها مع اولادكم لا تتركوها مع

اولادكم مع زوجاتكم فانها هي التي تصد عن الدين وعن سبيل الله وتحرف عن الاستقامة - [00:16:19](#)

وتوقع في الانحراف والظلال ما اكثر من ضلوا وانحرفوا انحرفوا وتغيرت ملامحهم تغيرت طريقتهم يظهر ذلك عليهم من

تصرفاتهم ومن اقوالهم وافعالهم ثم هم مربوطون بها مربوطون بها ليلا ونهارا - [00:16:44](#)

اعينهم في هذه اعينهم في هذه الاشياء في هذه الالات الخبيثة ماذا جاء؟ ماذا حدث دائما حتى انهم حتى انهم اصابوا بالمدامنة

عليها اصابوا بالادمان ذكر اهل الخبرة ان من وقع فيها يصاب بالادمان فلا يصبر عنها - [00:17:14](#)

وهذا شيء ظاهر دائما ترونهم اعينهم في هذه الاجهزة في جيبه او في سيارته او في دائما حتى ما يتكلم مع من بجنبه حتى لا يكلم

اهله ولا اولاده في بيته. دائما مع هذه - [00:17:44](#)

المواقع اخذت حتى انه لا يصلي ما يقوم للصلاة يخاف يفوته شيء حتى انه لا ينام يخاف يفوته شيء او يعرض شيء لانه اصيب

بالادمان فلا يصبر عنها. ولو انه من الاول تجنبها - [00:18:06](#)

لسلم منها فاتقوا الله عباد الله حافظوا على دينكم من من هذه الصوارف وهذه الفتن وهذه الشرور واعلموا ان خير الحديث كتاب الله

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:18:27](#)

وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة من شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على

النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه - [00:18:46](#)

صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر

وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين -

واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم احفظ هذه

البلاد اللهم احفظ هذه البلاد اللهم احفظ هذه البلاد امانة مستقرة - [00:19:31](#)

وسائر بلاد المسلمين من كل شر وفتنة ومن كل ضلال ومحنة اللهم احفظ الاسلام والمسلمين من كل شرير وطاغوت اللهم احفظ

الاسلام والمسلمين. اللهم دمر اعداء الدين من اليهود والنصارى وسائر الكفرة. والمشركين والمرتدين - [00:19:53](#)

والمنافقين اللهم شتت شملهم وخالف بين كلمتهم واجعل تدميرهم في تدبيرهم وادر عليهم دائرة السوء وانزل بهم بأسك الذي لا يرد

عن القوم المجرمين. اللهم اصلح ولادة امورنا واجعلهم هداة مهتدين - [00:20:16](#)

غير ظالين ولا مصلين. اللهم اصلح بطانتهم وابعدهم بطانة السوء والمفسدين ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله  
يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى انهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون - [00:20:38](#)  
واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقض الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم  
واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر - [00:21:01](#)